



اسم المقال: (عرض كتاب حكاية حربين الحرب الصحيحة والحرب الخاطئة في العراق للمؤلف: ريتشارد هاس)

اسم الكاتب: زيغنيو بريجنسكي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/6873>

تاريخ الاسترداد: 2026/06/09 15:32 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دولية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



عرض كتاب

{
حكاية حربيين
الحرب الصحيحة والحرب الخاطئة في العراق (*)
}

ترجمة

سميرة ابراهيم عبد الرحمن (**)

تأليف: ريتشارد هاس

عرض: زبيغنيو بريجنسكي

تحمل رواية ريتشارد هاس المتسمة بالتبصر عن كُتب لعملية صنع السياسة التي قادت الى حربَي العراق - حرب الضرورة وحرب الاختيار - دروساً أساسية للقيادة الاميركية (المستقبلية) في الشرق الاوسط وما بعده.

شغل زبيغنيو بريجنسكي منصب مستشار الامن القومي الاميركي للمدة من ١٩٧٧ وحتى ١٩٨١. يحمل اخر كتاب صدر له عنوان "الفرصة الثانية: ثلاثة رؤساء وأزمة القوة العظمى الاميركية" **.

ان كتاب حرب الضرورة وحرب الاختيار الذي هو في جزء منه دراسة في التاريخ الحديث، وفي جزء اخر مذكرات شخصية ثرية، ودراسة في عملية صنع القرار، يستحق قراءة متأنية ودقيقة .
والامر لا يعزى الى ان ريتشارد هاس له اوراق اعتماد مؤثرة في السياسة الاميركية- إذ كان مسؤولاً رفيع المستوى في السياسة الخارجية ويشغل حالياً منصب رئيس مجلس العلاقات الخارجية- أو انه يقدم رواية تتسم بالتبصر عن كُتب للمشاورات التي كانت تجري على أعلى مستوى في الحكومة الاميركية والتي تسببت في غضون اثني عشر عاماً في تورط الولايات المتحدة في حربين مع العراق فحسب، بل لان اهمية الكتاب التي راح يضيفها تكمن في انه يقدم درساً كبيراً ينبغي على وزير الخارجية الاميركي ومستشار الامن القومي الاميركي (المستقبليين) *** ان يستبطنه من اجل السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

عرض الكتاب المنشور على موقع مجلة الفورين افيرز (Foreign Affairs) على الانترنت (شبكة المعلومات الدولية في

عددها الصادر في

** مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد

صدر لزبيغنيو بريجنسكي مقالاً حمل عنوان "أجندة للناو" في مجلة الفورين افيرز في عددها الصادر في ايلول/تشرين الاول ٢٠٠٩ يتناول فيها ما ستقدمه منظمة حلف شمال الاطلسي (الناو) بعد ان وحدت الغرب، وحققت الأمن لاوروبا ، وانتهت الحرب الباردة خلال مسي ربها التي استغرقت ستين عاماً. سيقدم المركز ترجمة للمقال في عدد المجلة القادم. (الترجمة)

*** وقت نشر الكتاب ايار ٢٠٠٩ ولكن وقت كتابته جرت قبل تولى ادارة اوباما الحكم في الولايات المتحدة الاميركية. (الترجمة)

شارك هاس في قرار خوض غمار حرب ١٩٩١ ضد العراق بصفته عضواً كبيراً في مجلس الامن القومي عن الشرق الاوسط. في ذلك الدور، عكف على تقديم المساعدة الى مستشار الامن القومي في حينه، برينت سكوكروفت في تعريف احتلال صدام حسين المفاجئ للكويت على انه عمل عدواني يهدد استقرار الشرق الاوسط وبقاء النظام الموالي للولايات المتحدة في السعودية . ويلقي هاس الضوء على ان الرئيس جورج بوش الاب كانت لديه هذه النظرة منذ ا ليوم الاول للاحتلال. ولعل من المفيد القول ان بوش الاب وسكوكروفت هما بطلا هذه المذكرات. وكما يروي هاس فان الامر الحساس في الرد الاميركي تمثل في حقيقة ان واشنطن اخذت على عاتقها حملة دبلوماسية منظمة لحشد الدعم الدولي لاقناع صدام حسين في الانسحاب واجباره اخيراً بالقوة لفعل ذلك. في النهاية، وحينما أُستحدثت القوة، فان الحملة العسكرية التي قادتها الولايات المتحدة شملت مساهمات مهمة جاءت من البلدان الاوروبية ودول عربية ومسلمة مهمة جغرافياً؛ بل وحتى ان سورية قد ادلت بدلونها.

تركزت الحملة العسكرية نفسها - حرب الضرورة- على هدف استراتيجي محدد بوضوح يتمثل في تدمير القدرة العسكرية لصدام حسين، واخراج العراق من الكويت . ولا جرم في القول ان كلا الهدفين كانا واضحين سلفاً وانهما قابلان للتحقيق . وقد تحققاً فعلاً . ولم يكن اياً منهما تسوقه وتحركه دوافع خارجية. وعكست السياسة نفسها حساباً مدروساً عن التكاليف الباهضة في حال عدم القيام بفعل، مقابل تكاليف محددة جداً جراً فعل عسكري مركز بوضوح . ومن الجدير بالملاحظة هنا انه قبل تصادم ١٩٩١ كانت الولايات المتحدة تدعم العراق سراً في حربه ضد ايران بحيث لم تعارض، كما يسرد هاس، استخدام العراق للأسلحة الكيماوية ضد ايران . وان هاس نفسه فضل توسيع العلاقة الاميركية مع العراق . باختصار، فان الواقعية الصرفة كان لها القدر المعلن في السياسة الاميركية حينذاك.

حرب عادلة واخرى غير عادلة

لا مرأ في ان هاس، كما يصف نفسه، كان لاعباً هامشياً في عملية اتخاذ القرارات التي أفضت الى الحرب الثانية (٢٠٠٣) والتي جرت بعد مضي ما يربو على العقد من الزمان بقليل . في ذلك الحين، كان مديراً لمكتب تخطيط السياسة في وزارة الخارجية في عهد الوزير كولن باول . وعلى مر السنوات، انحسر تأثير مكتب تخطيط السياسة . ففي الوقت الذي تسلم في ه هاس هذا المنصب انحصرت مسؤوليته بين كتابة خطابات وزير الخارجية وبين تقديم التوصيات حول مبادرات سياسات خاصة. بيد انها لم تصل مرة اخرى الى الوضع المبجل الذي رافق فعلاً بلورة الاستراتيجية الاميركية

الكبرى مثلما حدث في عهد ادارة جورج كينان لمكتب تخطيط السياسة في مطلع الحرب الباردة . بل حتى ان باول نفسه لم يكن من الشخصيات الرئيسية في المجموعة الصغيرة من المسؤولين الذين استشارهم الرئيس جورج بوش الابن بعد احداث الحادي عشر من ايلول / سبتمبر بشأن صدام حسين واسلحة الدمار الشامل المزعومة . ووفقاً لهاس، فانه بحلول تموز/يوليو ٢٠٠٢، قرر الرئيس بوش الابن - مدفوعاً بديناميكية " حرب على الارهاب " - خوض غمار حرب ضد صدام حسين مهما كلف الامر . واتخذت كوندوليزا رايس، حينما خدمت بصفتها مستشارة الامن القومي، من هاس موقفاً عدائياً حينما قطعت النظر عن شكوكه وهواجسه بشأن الاندفاع في خوض اوار حرب ضد العراق . وراحت تشير بحزم الى ان قضية الحرب أو السلام لا مجال للجدل فيها .

وبيات واضحاً كثيراً الان .. ورواية هاس تقدم تأكيداً قوياً على ذلك .. بان "حرب الاختيار" لم تكن نتاج نقاش دقيق بل خياراً قائماً على الاقتناع . حرب خاض غمارها "المقرر" الكبير الذي يميل الى تبسيط الامور على الطريقة المانوية واعانه عليها مجموعة من المحافظين الجدد المؤيدين له داخل الادارة الاميركية . وبحسب قول هاس فان الابطال الزائفين .. فضلاً عن بوش الصغير .. هم نائب الرئيس ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد ونائب وزير الدفاع بول وولفويتز ويول بريمر الذي ترأس سلطة الائتلاف المؤقتة في بغداد .

والإخفاق الاكبر ..بحسب رواية هاس .. هو النقص الذي اصاب عملية صنع القرار . إذ يشير هاس مراراً وتكراراً الى ان وزارة الخارجية كانت مُهمشة (على عكس ايامها في عهد الوزير جيمس بيكر خلال الحرب العراقية الاولى) ذلك ان بوش منحها اهتماماً وعناية أقل . وفي اوائل عام ٢٠٠٣ ، قدم هاس بنفسه مذكرة الى باول طرح فيها البدائل الممكنة عن العمل العسكري الفوري . يقول هاس " كنت اريد ان يعلم بوش انه كان ثمة مخرج " . بيد ان المذكرة لاقت الازهال .

وتزداد مصداقية رواية هاس من خلال اعترافه المتواضع بانه كان منفتحاً في البدء ازاء اخذ " حرب الاختيار " في الحسبان . وكما راح يقول " انا نفسي لم تعتريني الشكوك " فيما يتعلق بامتلاك صدام لاسلحة الدمار الشامل المزعومة . وعلى الرغم من ان هاس كان منزعجاً من اعتبارية وسمة الاحادية الجانبية التي اتسمت بها عملية صنع القرار، الا ان هذا الانزعاج " لم يكن أساسياً " .

يُعد هذا الاعتراف الصريح، على نحو مثير للاعجاب، وثيق الصلة بالتمييز الاساسي بين الحريين الذي يؤكد هاس، وانه يستخدم هذا التمييز بوصفه عنواناً لكتابه . وكما يقول هاس فان حرب الضرورة (الحرب العراقية الاولى) هي الحرب التي تتصرف فيها الولايات المتحدة رداً على

الافعال الخارجية للدول الاخرى وتخوض فيها الحرب حينما تقرر بان هذه الافعال تهدد المصالح الحيوية للولايات المتحدة . وان حرب الاختيار، على العكس منها، هي حرب تلجأ فيها الولاي ات المتحدة الى تغيير سمة بعض الدول وتبرر ذهابها الى الحرب باهداف ايدولوجية واخلاقية طموحة.

الاختيار والضرورة

هنا تكمن العلة .. ان أي قرار يقتضي خوض الحرب، ما لم يكن رداً على هجومٍ تشنه دولة ما، هو ثمرة اجتهادٍ يتعلق بتعريف " الضرورة " الذي يتم رداً على حدث خارجي يُنذر بعواقب وخيمة. وكان هاس قد أيد بقوة الحرب الاولى (لأن الضرورة جاءت من غزو صدام للكويت) ولم يعارض الثانية (ومرد الامر الى التهديد المزعوم الذي تطرحه أسلحة الدمار الشامل والذي أعتقد هاس في البدء ان صدام يمتلكها فعلاً). عليه، في تلك المرحلة، عد هاس، في شهادته، ان الضرورة المتصورة تحرك كلا الحربين أكثر مما يفعله الاختيار. وقبل ان تبات معروفة نتيجة أي حرب، يبقى الفرق بين الضرورة والاختيار غامضاً. وفي حال لم تفرض الحرب على الولايات المتحدة عن طريق هجوم مباشر، يكون على صناع السياسة دائماً تقديم ا جهتهاد عارض (اختيار) حول احتمال البدء بعملٍ عسكري . لذلك، تكون الكيفية التي يتخذ فيها ذلك القرار حساسة للغاية . ولا فصال في ان نزعات صناع القرار الفكرية والشخصية وكذلك ميولهم الايدولوجية تؤثر في اجتهادهم ذلك.

من الجلي انه كلما قلت العاطفة في العملية (عملية الاجتهاد) وزاد الركون الى العقل كانت

النتيجة افضل . عليه، تظهر الحاجة الى التفكير ملياً ومنهجياً بالخيارات المطروحة، والى التحليل المتأنى والدراسة الدقيقة للمعلومات الاستخباراتية (بضمنها التوجس خيفة إزاء كل ما هو مجهول أو غير مؤكد).. ناهيك عن إجراء تقويم دقيق جداً للتكاليف المحتملة والنتائج الدولية لقرار خوض الحرب. اخيراً وليس آخراً، ينبغي ان يتضمن قرار خوض الحرب الوضوح في تحديد اهداف تلك الحرب. فقد اثبتت الاهداف الطموحة ايدولوجياً لحرب العراق الثانية ان لها نتائج كارثية، على الضد من الاهداف الجيوبوليتكية المحددة للحرب الاولى.

وحالما تبات نتيجة أية حربٍ معروفة، يكون الفرق بين الضرورة والاختيار بسيطاً الى حدٍ مؤلم. ويشتق حكم التاريخ الواقعي السالف من مآثر بسيط : لا شيء يخفق مثل الإخفاق ولا شيء ينجح مثل النجاح . ولو ان حرب العراق الثانية لم تشمل نصراً عسكرياً سريعاً فحسب بل وتبعها إرساء لقواعد ديمقراطية عراقية مستقرة.. وراح العراقيون "المحررون" يعانقون الجنود الامريكان عرفاناً منهم بالجميل، وتحاشوا التمرد عليهم، فمن الارجح ان يُنظرحينها للحرب على انها ضرورة مسوغة حتى ان لم يتم العثور على اسلحة الدمار الشامل . وبالمقابل، لو ان حرب العراق الاولى تمخض

عنها تمرد مطول في العراق، وحال دون التدخل الأميركي، وراحت الولايات المتحدة تعمل على برنامج تهدئة الاوضاع يدم خمسة اعوام، واثارت اضطراباً إقليمياً، فان تحرير الكويت كان سينظر له حينها على انه خيارٌ استراتيجي خاطئ . (من نافل القول ان حقيقة عدم ظهور اياً من النتائج الحقائقية اعلاه، تعزز الافتراض القائل بان الفارق الدقيق بين الحربيين كانت الدرجة التي اعتمدت فيها عمليتي صنع القرار على العقلانية المتأنيبة والواقعية المجربة بدقة.)

ويكون جلياً الان انه في حالة الحرب الثانية، فان الصدمة التي أصابت الأمة والتي خلفتها احداث الحادي عشر من ايلول/سبتمبر انما حفزتها حملة لإثارة الخوف العام، تغذيها اللغة الغوغائية والتحريضية عن "الفاشيين الإسلاميين" و"الجهاديين" والإرهاب الاسلامي . ناهيك عن الاشارات التي راحت تنتبأ بـ "غيوم المشروم" و"الحرب العالمية الثالثة" ..اوجدت كلها مناخاً مسموماً . دفع كل ذلك مجتمعاً ديمقراطياً للموافقة (مع ملاحظة العدد الكبير من السيناتورات الديمقراطيين الذين صوتوا فعلاً لصالح الحرب) على ما رغب فيه من البدء عدد قليل فحسب من صناع القرار رفيعي المستوى . وان الرئيس نفسه ، بوصفه قائد الامة، ناقش في مرحلة ما مع رئيس الوزراء البريطاني توني بليز احتمالية اختلاق ذريعة لقرع طبول حرب * راح يؤمن بانها ضرورية.

الطريق يمر من بغداد

نتير انطباعات هاس الكثير من التساؤلات المتعلقة باداء الولايات المتحدة خلال العقود العديدة الاخيرة في رسم الجغرافيا السياسية للشرق الاوسط . وعلى وجه الخصوص، الصراع الاسرائيلي الفلسطيني المأساوي . فلا جدل في ان نتيجة الحرب العراقية الاولى كان يمكن ان تشكل نقطة انطلاق لسياسة اميركية بناءة وحاسمة اكثر ازاء هذه المنطقة المضطربة . ولعل تزامنها مع انهيار الاتحاد السوفيتي قد وسم الولايات المتحدة بصفة الراح في الصراع الجيوسياسي والايديولوجي العالمي الطويل الا انه سلمي . ووقفت الولايات المتحدة شامخة تنعم باعجاب العالم .

* في لقاء جورج بوش وتوني بليز في مكتبه بالبيت الابيض في يوم ٣١ كانون الثاني/يناير من عام ٢٠٠٣ أي قبل شهرين من شن الحرب التي كان هدفها ظاهرياً نزع أسلحة الدمار الشامل من العراق، بستة من كبار مساعديهم، بمن فيهم مستشارة جورج دبليو بوش للأمن القومي كوندوليزا رايس وكبير مستشاري بليز للشؤون الخارجية ديفيد مانتغ؛ ابلغ بوش رئيس الوزراء البريطاني توني بليز في ذلك اللقاء بانه مصمم على اجتياح العراق بدون صدور قرار من الامم المتحدة وحتى لو لم يتم العثور على أية أسلحة دمار شامل . وأعرب بوش وتوني بليز عن شكوكهما بأن يتم بالفعل العثور على أية أسلحة دمار شامل في العراق . وفي الحقيقة استبد القلق ببوش الذي كان يتوهم من احتمال الإخفاق في العثور على أسلحة دمار شامل في العراق، وكان هذا التخوف يورقه إلى درجة أنه ناقش ثلاثة سبل لاستقزاز الرئيس العراقي السابق واقحامه في مواجهة عسكرية . واشتملت هذه الخيارات المقترحة، بحسبما قال بوش، على تحليق طائرة "يو تو" وطائرات تجسس واستطلاع أخرى فوق العراق، على أن تصطبغ بشكل زائف بألوان هيئة الأمم المتحدة على امل اطلاق النار عليها . وأضاف بوش أنه إذا قامت القوات الجوية العراقية بمهاجمة هذه الطائرات فسوف يشكل هذا خرقاً لقرارات الأمم المتحدة، وبذا يوفر الذريعة والم سوغ لشن الحرب على العراق، أو اغتيال الرئيس العراقي السابق صدام حسين . (المترجمة)

وكما يشير هاس كانت ثمة دلائل في ذلك الوقت مفادها ان الرئيس بوش (الاب) كان مستعداً لتأكيد الدور القي ادي للولايات المتحدة بغية اناها الصراع الاسرائيلي الفلسطيني المرير تاريخياً والمتطرف اقليمياً. وجاء مؤتمر مدريد ١٩٩١ ليكون الثمرة الاولى التي تؤكد عزم بوش الاب الواضح في اناها الصراع.

وراحت الولايات المتحدة تضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لتلين موقفها الم تعلق بالوجود الاسرائيلي . في الوقت عينه، صرح بوش الاب جهاراً عن معارضته ورفضه بناء اسرائيل المستمر للمستوطنات على الاراضي الفلسطينية. كما حث وزير خارجيته، جيمس بيكر، في خطاب كبير له امام لجنة العلاقات العامة الاميركية- الاسرائيلية (المعروفة ب ايباك)، اسرائيلي على ان " تتخلى، حالاً ولابد، عن رؤيتها غير الواقعية لاسرائيل الكبرى ". (وضع كل من هاس ودينس روس ودانييل كيرتزر* مسودة الخطاب).

بعد الحرب بمدة وجيزة، وعلى الرغم من الضغوط التي مارسها الكونجرس الاميركي، حدق بوش الاب مَغاضباً حينما طلب رئيس الوزراء الاسرائيل ي اسحق شامير ضمانات قروض اميركية اضافية في وقتٍ يصير فيه شامير على الاستمرار ببناء المستوطنات في الضفة الغربية . بعد ذلك رفض الاسرائيليون إعادة انتخاب شامير وانتخبوا (بطل الحرب) اسحق رابين رئيساً للوزراء . وهكذا برزت بروزاً دراماتيكياً آفاق السلام . ولكن هزيمة بوش الاب الانتخابية في اواخر عام ١٩٩٢ ، مثلما يوضح ذلك هاس، قد غيرت مجرى المسعى الاميركي . كما حرم اغتيال رابين، بعد ذلك بمدة وجيزة، واشنطن من شريك جاد وشجاع في السعي وراء تحقيق السلام. وجاءت إدارة كلينتون، فكانت مترددة ولم تُقدم على القيام بفعل حازم مرة ا اخرى حتى مؤتمر كامب ديفيد الثاني، الذي جاء مع اقتراب نهاية ولاية بيل كلينتون الثانية، فكان متأخراً ومرتبلاً وغير حاسم.

وقد المح هاس فعلاً، على الرغم من انه كان حذراً، الى ما كان سيحبذه لو ان فرصة ثالثة كانت قد اتحت له، في حينها، في عملية صنع السياسة في ال حكومة الاميركية . فمن وجهة نظره، ان سلاماً حقيقياً يتحتم ان يقدم السلام للاسرائيليين والعدل للفلسطينيين . ومن اجل هذا المبتغى، يجادل هاس بان على الرئيس الاميركي ان يحدد صراحة في خطاب كبير له العناصر الرئيسية لسلام حقيقي يجي من تسوية ومصالحة نهائية . لا غرو في ان اخفاق جورج دبليو بوش في القيام بذلك قد أحوال "خارطة طريق" من اجل السلام كانت توصف بانها مبهمة الى خارطة طريق ذات مصير مجهول. في حين زاد تقديم بوش لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون امام العامة على انه

* دانييل كيرتزر سفير سابق للولايات المتحدة في اسرائيل. يعمل حالياً في مجال التدريس في جامعة برينستون. (الترجمة)

(رجل سلام) من حالة اغتصاب العرب . والنتيجة كانت تعنتاً مُهلكاً على جانب كل من الاسرائيليين والفلسطينيين. وهكذا، كما ذكر هاس صراحة، اخفقت الولايات المتحدة في القيام بفعلٍ ما . عليه، ينبغي للرئيس باراك اوباما ان يستلهم عبرة مهمة من مذكرات هاس نافذة البصيرة . فاذا ما اراد الرئيس الجديد الا يتقاضي اخطاء سلفه الك بيرة في الشرق الاوسط فحسب بل وسنوات سلبية كلينتون الطويلة، فان عليه ان يتولى القيادة حقيقةً . وجرياً مع الاقرار بحقائق الامور، فان ميراث السنوات الست عشرة الخالية يُزيد الامور تعقيداً، إذ حدث تحول دقيق في التقرب الأميركي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني : فقد نأت الولايات المتحدة بنفسها عن ان تكون وسيطاً حقيقياً يحث الطرفين على تحقيق السلام واتخذت موقف التحيز المُبتطن لصالح احد طرفي الصراع . فكان ان اصابت بذلك افاق السلام بأذى وضرركبيرين .. فقد اظهر طرفا الصراع انهما غير قادرين على التوصل الى تسوية حقيقية دون وساطة اميركية فاعلة وصريحة حقيقةً .

ومما عقد الامور اكثر، حصول التطرف الاسلامي على ارضية خصبة له بين العدد المتنامي من الفلسطينيين، واتجاه السياسة الاسرائيلية في ايامنا هذه صوب التشدد الصارم . وفي الاشهر القادمة، ربما يحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي (القادم)* حث الولايات المتحدة لخوض حربٍ مع ايران . في الوقت عينه الذي يستمر فيه الجدل الذي يتسم بمكرٍ وخبثٍ ومؤداه ان على الفلسطينيين ان يحققوا تقدماً على الصعيد الاقتصادي قبل ان يبيات بالمستطاع ان يؤخذ السلام الاسرائيلي-الفلسطيني بنظر الاعتبار . في الواقع، يرمي الجدل المتعلق بالقضية الفلسطينية الى ترك الامور على ما هي عليه بقطع النظر عن الخطر المتمثل في ان المأزق المُطول (الا وهو العنف الدوري وما يسمح به من توسعٍ قاسٍ للمستوطنات) يُسمح افاق حل الدولتين .

في ظل هذه الظروف، لا مناص من ان يؤدي استمرار السلبية الاميركية في مواجهة الضرورة القبيحة والخيار المؤلم، مصلحة الولايات المتحدة القومية . كما ستظهر عدم الاكتراث بالفلسطينيين، ولاغرو في ان يهدد، بالنهاية، بقاء اسرائيل . في الشرق الاوسط، علّه متأخر، على الرغم من انه مازالت ثمة فرصة، في ان تظهر الولايات المتحدة الجراءة القيادية المطلوبة.

* وقت كتابة المقال قبل اجراء الانتخابات الإسرائيلية في ١٠ شباط /فبراير ٢٠٠٩ . (المرتجمة)